

حلقات نور على الدرب (840) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

-رحمه الله- المجموعة الثالثة #كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله

رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا بكم. الى حلقة جديدة في برنامجكم نور على الدرب في هذه الحلقة

نستعرض عددا من اسئلتكم واستفساراتكم ليجيب عنها صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار

العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء - 00:00:18

نرحب به مع مطلع هذه الحلقة فاهلا بكم فضيلة الشيخ. وانا كذلك ارحب بكم وبالمستمعين نعود الى رسالة باعثها المستمع الدائم
للبرنامج عبدالعزيز السلامة من اوائل يسأل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة. حتى لو

دخلوا جحر ضب لدخلتم - 00:00:36

هل ينطبق على حال المسلمين اليوم وما المقصود به؟ وهل تقليد كثير من الشباب لصفات الغرب وسلوكهم ولباسهم يدخل فيه بسم
الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

00:00:59

الجواب هذا الحديث من الاحاديث التي تدل الا معجزة من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم وهي الاخبار عن امور مغيبة يذكر

انها ستقع مستقبلا فتقع كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:21

ومن المعلوم اننا اذا نظرنا الى الاسلام وجدنا ان الله سبحانه وتعالى وضع قواعد وجعل الادلة من الكتاب ومن السنة ترجع الى هذه

القواعد وان هذا الدين مستوف لجميع ما يحتاج - 00:01:59

اله الناس في اموري دينهم وفي امور دنياهم وفي اموري اخرتهم وانه لا يسع احد من الانس ولا من الجن ان يخرجوا عن هذا الدين

لان الله سبحانه وتعالى كاع الناس عموما - 00:02:38

دعا الانس ودعا الجن وارسل الله محمدا صلى الله عليه وسلم ليقوم بتبليغ هذا الدين وعلى هذا الاساس فمعالم الاسلام معالم الاسلام

واضحة ومعالم الاسلام لها جانبان. الجانب الاول من الناحية - 00:03:07

النظرية والجانب الثاني من الناحية التطبيقية والمقصود بالناحية التطبيقية هي تطبيق الناس لهذا الدين واذا نظرنا الى واقع الناس

اليوم من ناحية موقفهم من هذا الدين وجدنا انهم اصناف اربعة - 00:03:38

اما الصنف الاول فهم امة امة الاجابة وهم الذين تمسكوا بهذا الدين يتعلموه وعملوا به ودعوا اليه تعلموه وعملوا به ودعوا اليه فهؤلاء

انطبق عليهم قوله صلى الله عليه وسلم حينما ذكر - 00:04:08

افتراق هذه الامة قال انها ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة قال كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان كان

على من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. فهؤلاء طبقوا هذا الدين من الناحية - 00:04:40

من جهة القلب ومن جهة الجوارح ومن جهة اللسان طبقوه تطبيقا كاملا. والقسم الثاني دعوا الى الاسلام ولكنهم لم يقبلوه لا ظاهرا ولا

باطنا ظاهرا ولا باطنا وهؤلاء هم الكفار - 00:05:03

بصرف النظري عن نوعيتهم او بصرف النظر عن تحديد اعيان معينين. لكن المهم انهم لم يقبلوا هذا الدين لا من الباطن ولا من جهة الظاهر وقسم ثالث هؤلاء امنوا بالسنتهم - [00:05:32](#)

ولكنهم لم يؤمنوا بقلوبهم. وهؤلاء هم المنافقون هذه الاصناف الثلاثة ذكرها الله جل وعلا في اول سورة البقرة فذكر الصنف الاول في آيات اربع وهم المؤمنون. وذكر الصنف الثاني وهم الكافرون في آيتين. ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم ينذرهم لا يؤمنون ختم - [00:05:57](#)

الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم وذكر الصنف الثالث في ثلاثة عشرة آية. من قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وبالْيَوْمِ الْآخِرِ وما هم بمؤمنين - [00:06:26](#)

فهم يصلون ويصومون ولكنهم كفار في قلوبهم. وصنف رابع هذا الصنف هم يعبدون الله يعبدون الله جل وعلا ولكنهم يعبدونه بغير ما شرع ولكنهم يعبدونه بغير ما شرع يعني وهؤلاء هم اهل البدع - [00:06:42](#)

ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال عليكم بسنتي. وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:07:15](#)

وعلى هذا الاساس نجد ان الشخصية الاسلامية هي شخصية متميزة من الناحية النظرية لكن هذا التميز النظري يحتاج الى التطبيق صادق من اجل ان يظهر عمليا من اجل ان يظهر عمليا. ولهذا الرسول صلى الله عليه - [00:07:34](#)

قال صلوا كما رأيتموني اصلي وقال خذوا عني مناسككم قالها في مواضع كثيرة من مواقع الحمل من مواقع الحج وقال خذوا عني مناسككم فلعلي لا القاكم بعد عامي هذا. ولهذا الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتسابقون الى - [00:07:58](#)

ما يصدر منه من قول او فعل او كف فانهم يتبادرون الى تطبيق ذلك واذا كان منه امر فانهم يتسابقون الى امتثال هذا الامر على هذا الاساس عندما ننظر الى العالم الان نجد ان الفرق التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه - [00:08:19](#)

وسلم قال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة. وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار فانت تخرج فرقة واحدة من جميع هذه الفرق والباقيون كما قال صلى الله عليه وسلم في - [00:08:46](#)

وهذا يدل على ان المناهج التي يسيرون عليها ليست مناهج صحيحة. يبقى بعد ذلك نظرة المسلمين الى تقليد الكفار. فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول من تشبه لقوم فهو منهم ليس منا من تشبه بغيرنا. الى غير ذلك من من الدالة التي جاءت دالة - [00:09:08](#)

ذلك والشخص الذي يريد ان يتوسع في هذا الموضوع عليه بالرجوع الى كتاب اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام رحمه الله فهو احسن ما كتب في بيان الامور التي يجوز للانسان - [00:09:38](#)

ان يتشبه يعني ان يعملها وان كانوا يعملونها. والامور التي يجب عليه ان يجتنبها وبالله التوفيق احسن الله اليكم. هذا سؤال حول حكم سفر المرأة بغير محرم. ما حكم سفر المرأة بغير محرم - [00:10:00](#)

الجواب دلت الدالة على انه لا يجوز للمرأة ان تسافر بدون محرم وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر - [00:10:20](#)

ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا ومعها ذو محرم. وجاء في بعض الروايات ثلاثة ايام. وجاء في بعض الروايات وجاء في بعض الروايات ليلة. فالمقصود انه لا يجوز لها ان تسافر بدون محرم. وذلك من اجل مصلحة - [00:10:42](#)

ها هي من اجل مصلحتها في مالها وفي عقلها وفي عرضها وفي نفسها وفي دينها ايضا. كل هذه الامور الخمسة هدفه من من كون المحرم معها يحافظ على هذه الامور - [00:11:02](#)

ومن اجل التنبيه على بعض ما ورد في ذلك فقد اخرج البخاري ومسلم ومالك في الموطأ والترمذي وابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل - [00:11:20](#)

لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة وليس معها ذو محرم منها وفي اخرى مسيرة يوم وليلة الا مع ذي محرم عليها. وفي اخرى مسيرة يوم وفي اخرى مسيرة - [00:11:37](#)

ليلة الا ومعها رجل ذو حرمة منها. اخرج البخاري ومسلم. وفي اخرى لمسلم لا يحل لامرأة تسافر الا ومعها ذو محرم منها. اخرج الموطأ والترمذي وابو داود الرواية الثانية وفي اخرى لابي داود نحو رواية مسلم - [00:11:55](#)

لا انه قال بريدا واخرج البخاري ومسلم والترمذي وابو داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر ثلاثة ايام فصاعدا. الا ومعها ابوها او زوجها او ابنها او اخوها - [00:12:15](#)

اود رحم منها وفي رواية لا تسافر المرأة ثلاثا الا مع ذي محرم. وفي اخرى فوق ثلاث ثلاث ليال وفي اخرى ولا تسافر المرأة يومين من الدهر الا ومعها ذو محرم منها. او زوجها اخرج البخاري ومسلم. واخرج الترمذي وابو داود - [00:12:38](#)

الرواية الاولى وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذه رسالة باعثها المستمع ابو محمد اه مقيم في الدوحة بقطر يقول اربعة اخوان اراد احدهم ان يخرج من البلاد الى المهجر لطلب الرزق وقام ببيع جزء من الارض التي تخصه - [00:12:58](#)

هو واخوانه من تركة والده وفعلا تم بيع الارض لشراء فيزا لمن اجل السفر للعمل هناك ثم سافر واقام في بلاد المهجر. وتزوج ورزق بابناء واصبحت عنده محلات تجارية وعمارات كثيرة - [00:13:17](#)

اخوانه الموجودين في البلد الاصلي استمروا في زراعة الجزء الاخر من الارض. والاستفادة من الماشية ولا زالت تحت تصرفهم مجنون المحصول سنويا وكل واحد منهم مستقل بمسكنه وعنده جزء من الاراضي يزرعها ويستغلها - [00:13:36](#)

الا انهم بدأوا في مطالبة آآ اخيهم الاخر بنصيبهم في العمارات التي اكتسبها اثناء عمله في المهجر بسبب ان الفيزا والسفر والتكاليف كيف كانت من جزء الارض هذا ووقعت خلافات فيما بينهم تدخل شيخ القبيلة على ان يقوم صاحب العمارات باعطاء كل واحد منهم مبلغ من المال مقابل الكف عن المطالبة - [00:13:52](#)

وتقسيم جزء من المبلغ الاساسي عليهم. وتم استلام المبالغ الا شخص واحد منهم كان مريض وقد كان اكبر اولاده هو الذي يتفاوض نيابة عنه بتوكيل من اخوانه وامه. وتم حجز المبلغ لدى شيخ القبيلة - [00:14:14](#)

ولا زال محجوز الى الان والمبلغ المحجوز وعدم اعترافهم بالتقسيم بعد خروجهم من عند شيخ القبيلة وقلت قيمته الان جدا. وتوفي يا شيخ القبيلة وهو موجود عند ابنائه. فما الحكم في هذا العمل؟ احسن الله اليكم - [00:14:31](#)

الجواب هذا يحتاج الى معرفة القصد والتصرف الذي بني على القصد فاذا كان هذا الشخص قد باع نصيبه من الارض والمبلغ الذي اخذه هو قيمة نصيبه من الارض ليس له احد فيه شراكة - [00:14:47](#)

وانه نمت هذا الشيء ورزقه الله فليس لاحد حق فيه الا اذا كان بينه وبين اخوانه انهم شركا في كل شيء الا في هذا المقدار الذي اخذه فاذا كان الامر كذلك فليس لهم حق اذا كان الامر كذلك يعني ان ما اخذه من المبلغ هو قيمة الارض - [00:15:16](#)

وانه ملك له وان هذه الارزاق التي جاءت مترتبة على ذلك فهذا نصيبه نصيبه وليس لاحد حقه فيه وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذا عبد الله من اليمن يقول نعلم ان الدعاء للمسلمين يجوز - [00:15:45](#)

فهل تجوز الصدقة بنية انها لجميع المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات الجواب لا مانع من ان يتصدق الانسان للمسلمين وان يدعو للمسلمين. لكن يحرص على ان تكون الصدقة تكون حلالا يعني تكون من مال - [00:16:05](#)

طيبا يحرص على هذا والرسول صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى لله التوفيق الله اليكم هذا عبد الله علي العماد من جدة يقول هل الاستخفاف بالكبيرة - [00:16:36](#)

يعد بان المستخف كافر خارج من الملة الجواب من المعلوم ان ادلة التشريع مما دلت عليه بيان الكبائر وبيان الصغائر والاصرار على الصغيرة يجعلها كبيرة وموقف المسلم الموقف الذي يجب عليه - [00:16:54](#)

هو الا يفعل هذا الشيء ابتداء واذا فعله فانه يسارع الى التوبة اما الشخص الذي لا يعمل يعني ما يعمل هذه الكبائر ولكنه يستخف بها استخفافه فيها في الحقيقة هو استخفافه في الادلة - [00:17:29](#)

التي دلت على تحريمها الادلة الدالة على تحريم الزنا والادلة الدالة على تحريم قتل النفس بغير حق والادلة الدالة على تحريم الخمر. فهو مستخف بالقرآن ومستخف بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا يستتاب فان تاب والا قتل وبالله التوفيق - [00:17:54](#)

السلام عليكم يسأل عن حكم تغطية العينين والكفين للمرأة اذا خرجت خارج البيت الجواب المرأة بإمكانها انها تجعل نقابا تظهر احدي عينيها ومن اجل ان ترى الطريق وبالله التوفيق هذه رسالة من مقديش وعاصمة الصومال من حسن عبدالله - [00:18:21](#)

يقول هل يجوز الاعتماد على ما استفيد منه في الانترنت من العلوم الاسلامية بيد اني لا اعرف اه من من ولا مصدر هذه المعلومات الجواب الانسان عندما يريد ان يستفيد - [00:18:46](#)

من علم غيره لابد ان يكون على معرفة من ذلك الشخص فقد يكون الشخص على مستوى من العلم يوثق بما يقوله وقد لا يكون على مستوى الثقة وبناء على ذلك فلا تأخذ العلم الا ممن - [00:19:06](#)

تثق به وبالله التوفيق احسن الله اليكم يقول ارجو من فضيلة الشيخ ان يوضح لي انواع الكفر الجواب الانسان يكون كافرا بالاجود بمعنى يجحد وجود الله ويجحد مثلا يجحد القرآن - [00:19:32](#)

ويجحد الرسالة وما الى ذلك. فهذا يسمى اه كفر الجحود وقد يقر بذلك في قرارة قلبه ولكنه يكون معاندا ولكنه يكون معاندا. فهذا يسمى بكفر العناد وقد مثلا يكون عند الانسان شك - [00:19:54](#)

وهذا يسمى كفر الشك. يعني يشك في رسالة الرسول يشك في القرآن وما الى ذلك. فهذا يسمى بكفر الشك وقد يكون الانسان مصدقا بلسانه ولكنه غير مقر بقلبه فهذا يسمى - [00:20:21](#)

كفر النفاق وبالله التوفيق احسن الله اليكم. سائل يقول بان عنده مبلغ له اكثر من ثلاث سنوات او اربع سنوات هل عليه زكاة مع العلم انه آآ يقول يمكن ان يكون آآ له هذا المبلغ ولا يدري ماذا يفعل به او كذا. نحو ما كتب. الجواب - [00:20:41](#)

يبدو ان هذا ان هذا الشخص وقد جعل المبلغ عنده ولم يشغله في التجارة واذا كان كذلك فان وجوده عنده وعدم تشغيله فان عدم تشغيله في التجارة لا يمنع من وجوب الزكاة فيه - [00:21:04](#)

فعليه ان يزكيه عن جميع السنوات الماضية. ويبدأ الحول من اول آآ وقت تملك فيه هذا المبدأ وبالله التوفيق. احسن الله اليكم يقول ايضا بان هناك مبالغ له عند اشخاص ويمكن ما ترجع - [00:21:23](#)

لها سنوات فهل علي الزكاة فيها الجواب الواجب هو يعني الاصل هو وجوب الزكاة فيها الاصل هو وجوب الزكاة فيها واذا كان هناك مانع يعني مانع عيني يمنع من آآ رجوعها اليك - [00:21:41](#)

فلا بد من بيانه حتى تجاب عنه وبالله التوفيق ايضا يقول بانه وجد مبلغ من المال وله عنده مدة اربعة او خمسة اشهر فماذا يفعل بها؟ هل يعطيها احد من المساكين - [00:22:01](#)

الجواب اه اذا لم تجد صاحبه فلا مانع من ان تتصدق به على نية من هو ملك له وبالله التوفيق هذا محمد عبده صالح مطر من اليمن محافظة من بني سعد - [00:22:14](#)

سمعت ان الصلاة بعمامة او بغطاء الرأس تعدل خمسة وعشرين صلاة بدونها. فهل هذا صحيح الجواب الله سبحانه وتعالى يقول قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والخشوع هو لب الصلاة - [00:22:31](#)

الانسان عندما يقوم للصلاة يحاول بقدر الاستطاعة ان يكون خاشعا بقلبه ويكون خاشعا بقوله ويكون خاشعا بجميع جوارحه. اما كون ان العمامة لها تأثير في زيادة درجات الصلاة فهذا الحديث الذي ذكره لا اعلم عن صحته وبالله التوفيق - [00:22:54](#)

ايضا يسأل عن التكبير والتهيل عند حمل الميت الى المقبرة هل هذا جائز الجواب اذا اذ كبر الانسان او ذكر الله سبحانه وتعالى ما في مانع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم جاءه رجل فقال يا رسول - [00:23:22](#)

الله اوصني قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله جل وعلا وبالله التوفيق واذا كان على بصيغة جماعية بينهم اذا كان بصيغة جماعية فهذا بدعة هذا يعتبر من البدع الاضافية لان هذا لم ينقل - [00:23:38](#)

عن الرسول صلى الله عليه وسلم لا من جهة القول ولا من جهة الاقرار يعني انه سمع احدا يفعل ذلك فاقره وبالله التوفيق. احسن الله اليكم ايضا يسأل يقول سمعت اه بان رجل يقول بعد الاذان وبعد طلب الوسيلة والفضيلة يطلب الفاتحة على رح سيدنا - [00:23:56](#)

محمد صلى الله عليه وسلم فهل هذا صحيح الجواب هذا من البدع والرسول صلى الله عليه وسلم يقول من احدث في امرنا هذا اه

من احدث في امرنا هذا فهو رد. فلا يجوز للانسان ان يحدث شيئا في هذه الشريعة. والرسول صلى الله عليه وسلم قد غفر -

[00:24:16](#)

وصله الله سبحانه وتعالى ما تقدم من ذنبه وما تأخر كما في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وبالله التوفيق. احسن الله اليكم اخر سؤال للمستمع حول الجأت ما حكم الجاءات - [00:24:36](#)

الجواب من قواعد هذه الشريعة ان الاصل في المنافع الاباحة. وان الاصل في المضار هو التحريم وجاءت الدالة التي تقرر هذين

الاصليين كما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم - [00:24:55](#)

وقال جل وعلا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع

بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر الى اخر الاية. فالله سبحانه وتعالى بين اه يعني نماذج من الامور من الامور - [00:25:25](#)

الضارة. وبين الامور النافعة وبناء على ذلك نرجع الى القات. هل القات هذا ضار ام انه نافع المعلومات التي يعرفها التي اعرفها انا

المعلومات عن هذا الشيء هو ضار وبناء على ذلك فانه يندرج - [00:25:45](#)

في الدالة الدالة على على التحريم فيكون محرما وبالله التوفيق احسن الله اليكم ونفع بعلمكم. ايها الاخوة والاخوات بهذا نصل

واياكم الى ختام هذه الحلقة. في برنامجكم نور على الدرب. كان معنا صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان -

[00:26:05](#)

عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء. شكر الله لفضيلته شكر لطيب المتابعة. لقاءنا بكم باذن الله تعالى في حلقة قادمة

على عنوان البرنامج المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون الف تسعة وخمسون الرياضة احد عشر الف

خمسائة خمسة واربعون. او الفاكس اربعة اربعة اثنين خمسة خمسة اربعة ثلاثة برنامج نورنا - [00:26:22](#)

شكرا لطيب المتابعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:42](#)